



كلية التربية
قسم الصحة النفسية

فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى في تنمية الشعور بالأمل

لدى عينة من مريضات سرطان الثدي

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص صحة نفسية

إعداد الباحثة

دعاء مسموع أحمد أبوطالب

معيدة بكلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

إشراف

د/ أشرف محمد عبدالحليم

مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ سيد صبحي

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس
عميد كلية التربية النوعية الأسبق

٢٠١٢م – ١٤٣٣هـ

جامعة عين شمس

كلية التربية

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى في تنمية الشعور بالأمل لدى عينة من مريضات سرطان الثدي.

اسم الباحثة : دعاء مسموع أحمد أبوطالب.

الدرجة العلمية : ماجستير فى التربية.

القسم التابع له : الصحة النفسية.

اسم الكلية : التربية.

اسم الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠٠٧م.

سنة المنح : ٢٠١٢م.

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة : دعاء مسموع أحمد أبوطالب .
عنوان الرسالة : فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى في تنمية الشعور بالأمل لدى عينة
من مريضات سرطان الثدي.

اسم الدرجة : ماجستير فى التربية.

لجنة الإشراف

- ١ - أ.د/ سيد محمد صبحي: أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٢ - د/ أشرف محمد عبد الحليم: مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس.

لجنة المناقشة

- ١ - أ.د/ سيد محمد صبحي: أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٢ - أ.د/ سميرة محمد شند: أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٣ - أ.د/ أشرف محمد شريت: أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية-كلية رياض الأطفال-جامعة الأسكندرية.

تاريخ البحث
الدراسات العليا
ختم الاجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

موافقة مجلس الجامعة
٢٠١٢ / /

موافقة مجلس الكلية
٢٠١٢ / /

مستخلص الدراسة

عنوان الرسالة :

فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى في تنمية الشعور بالأمل لدى عينة من مريضات سرطان الثدي.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالأمل لدى عينة من مريضات سرطان الثدي.

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وبين متوسطات رتب درجاتهم في القياس البعدي، على مقياس الشعور بالأمل، وذلك لصالح القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وبين متوسطات رتب درجاتهم في القياس التتبعي، وذلك على مقياس الشعور بالأمل.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (١٠) مريضات مصابات بسرطان الثدي، منخفضات الشعور بالأمل، تتراوح أعمارهن بين (٣٥-٥٠) عاماً.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- ١- مقياس الشعور بالأمل (إعداد الباحثة).
- ٢- البرنامج الإرشادي المستخدم المعتمد على بعض فنيات العلاج بالمعنى (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على أبعاد مقياس الشعور بالأمل والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة Z تتراوح ما بين (٢،٨٠٩) و(٢،٨٢٥) وتلك فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ وذلك لصالح القياس البعدي. وتشير هذه النتائج إلى نجاح وفعالية البرنامج الإرشادي موضوع الدراسة في تنمية الشعور بالأمل لدى مريضات سرطان الثدي أفراد العينة، وترجع الباحثة هذه النتائج إلى استفادة أفراد المجموعة التجريبية بعد مرورهم بخبرة البرنامج الإرشادي مقارنة بما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الشعور بالأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبذلك تتحقق صحة الفرض.

وتشير النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على أبعاد مقياس الشعور بالأمل والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة Z تتراوح ما بين (٠،٧٦٩)، (١،١١٨) وتلك فروق غير دالة إحصائية؛ مما يؤكد بقاء أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الشعور بالأمل لدى مريضات سرطان الثدي أفراد العينة.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، والمبعوث رحمة للعالمين، عليه أفضل الصلاة والسلام..،

يسعدني أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان، والعرفان بالجميل، للأستاذ الدكتور/ سيد صبحي، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة عين شمس، وعميد كلية التربية النوعية الأسبق. والذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، و لم يدخر وسعا في توجيهي وقدم كل العون والنصح والتوجيه طوال فترة البحث، فأدعو له بالصحة والعافية، وجزاه الله خير الجزاء.

وأقدم خالص الشكر للدكتور/ أشرف محمد عبد الحليم، مدرس الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة عين شمس، الذي تعاون وتابع معي فاعليات هذه الدراسة.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى قسم الصحة النفسية، رئيسا وأعضاء، لمتابعتهم وحرصهم على إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بخالص الشكر للمؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدي، ورئيسها الأستاذ الدكتور/ محمد شعلان، أستاذ جراحة الأورام بالمعهد القومي للأورام، وكذلك جمعية أهل البر الخيرية بالزيتون، ومديرتها السيدة الفاضلة/ ماجدة، على ما قدموه لي من تسهيل إجراءات البحث.

وأخيرا وليس آخرا، ما كان لهذا البحث أن يكتمل بدون دعم ومساندة أفراد أسرتي لي في كل مراحل البحث.

فجزى الله الجميع عني خيرا

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحات	الموضوع
ث	مستخلص الدراسة.
ح	شكر وتقدير.
خ	فهرس المحتويات.
ذ	فهرس الجداول.
ر	فهرس الملاحق.
٧ - ١	الفصل الأول: "مدخل إلى الدراسة"
٢	مقدمة.
٣	مشكلة الدراسة.
٤	أهمية الدراسة.
٥	هدف الدراسة.
٥	مصطلحات الدراسة.
٧	حدود الدراسة.
٥٤ - ٨	الفصل الثاني: "الإطار النظري"
٩	تمهيد.
٣٢ - ٩	أولاً: العلاج بالمعنى:
٩	مفهوم العلاج بالمعنى.
١٥	الأسس الفلسفية للعلاج بالمعنى.
٢٢	العلاج بالمعنى والفلسفة الوجودية.
٢٧	فنيات العلاج بالمعنى.
٤٥ - ٣٢	ثانياً: الأمل:
٣٤	مفهوم الأمل.
٣٩	التوجهات النظرية في تحديد مفهوم الأمل.
٤٠	طبيعة الأمل.
٤٣	العوامل الباعثة على الأمل.
٤٥	خصائص الأشخاص مرتفعي الشعور بالأمل.
٥٤ - ٤٥	ثالثاً: السرطان:
٤٦	تعريف السرطان.

٤٨	تعريف سرطان الثدي.
٤٩	العوامل المسببة لسرطان الثدي.
٥١	أنواع سرطان الثدي.
٥١	النظريات المفسرة لمرض سرطان الثدي.
١٠١ - ٥٥	الفصل الثالث: "الدراسات السابقة"
٥٦	مقدمة.
٥٧	دراسات تناولت العلاج بالمعنى وبعض المتغيرات النفسية.
٦٢	دراسات تناولت الأمل عند مرضى السرطان.
٧٩	دراسات تناولت معنى الحياة عند مرضى السرطان.
٨٧	دراسات تناولت الأمل ومعنى الحياة وبعض المتغيرات الأخرى عند مرضى السرطان.
٩٤	تعقيب عام على الدراسات السابقة:
٩٤	من حيث الهدف.
٩٨	من حيث المنهج.
٩٩	من حيث العينة.
١٠٠	من حيث النتائج.
١٠١	فروض الدراسة.
١٢٠ - ١٠٢	الفصل الرابع: "إجراءات الدراسة"
١٠٣	مقدمة.
١٠٣	منهج الدراسة.
١٠٣	عينة الدراسة.
١٠٣	أدوات الدراسة.
١٢٠	الأسلوب الإحصائي.
١٢٠	خطوات الدراسة.
١٢٧ - ١٢١	الفصل الخامس: " نتائج الدراسة ومناقشتها "
١٢٢	مقدمة.
١٢٢	النتائج المتعلقة بالفرض الأول.
١٢٤	النتائج المتعلقة بالفرض الثاني.
١٢٦	تعليق عام ومناقشة نتائج الدراسة.

١٢٧	توصيات الدراسة.
١٤٣-١٢٨	المراجع
١٢٩	أولاً: المراجع العربية.
١٣٧	ثانياً: المراجع الأجنبية.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٠٥	صدق المقارنة الطرفية للبعد الأول: معنى الحياة.	١
١٠٥	صدق المقارنة الطرفية للبعد الثاني: النظرة الإيجابية للمستقبل.	٢
١٠٦	صدق المقارنة الطرفية للبعد الثالث: قوة الإرادة.	٣
١٠٦	صدق المقارنة الطرفية للبعد الرابع: الأهداف الحياتية.	٤
١٠٧	إيجاد الفروق للدرجات الكلية للأفراد ذوي الدرجات المنخفضة علي مقياس الشعور بالأمل ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة علي نفس المقياس.	٥
١٠٨	صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الشعور بالأمل.	٦
١٠٩	معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.	٧
١٠٩	قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة ألفا - كرونباخ .	٨
١١٠	معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس.	٩
١١٠	العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الشعور بالأمل.	١٠
١١٨	جلسات البرنامج الإرشادي.	١١
١٢٣	صدق الإتساق قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي أبعاد مقياس الشعور بالأمل، والدرجة الكلية.	١٢
١٢٥	قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي أبعاد مقياس الشعور بالأمل، والدرجة الكلية.	١٣

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٤٥	الصورة الأولى لمقياس الشعور بالأمل.	(١)
١٤٩	الصورة النهائية لمقياس الشعور بالأمل.	(٢)
١٥٢	جلسات البرنامج الإرشادي للعلاج بالمعنى.	(٣)
١٦١-١٥٩	ملخص الدراسة	
١٦٠	* ملخص الدراسة باللغة العربية.	
2 - 3	* ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	

الفصل الأول

"مدخل إلى الدراسة"

مقدمة.

مشكلة الدراسة.

هدف الدراسة.

أهمية الدراسة.

مصطلحات الدراسة.

حدود الدراسة.

الفصل الأول

"مدخل إلى الدراسة"

مقدمة:

لا يذكر اسم السرطان إلا وتكون هناك علامات من الخوف الداخلي، وأفكار تتبادر إلى الذهن تتعلق بالاقتراب من نهاية الحياة، بما في ذلك الشفقة والترحم على من يواجه هذا المرض، وقلق من الموت المفاجئ من جراء هذا المرض القاسي. فمرض السرطان واقع أليم يضطر الإنسان أحيانا لعيشه، وحقيقة مرة قد يتجرع من كأسها المرير، فيتخبط هذا الإنسان المسكين ما بين الرفض والألم، واليأس والحزن؛ ليصل في النهاية إلى الرضوخ بالأمر الواقع على مضض.

وتعتبر مصر من الدول التي تعاني من انخفاض مستوى الرعاية الصحية وتدني الخصائص العامة للمؤسسات الصحية بها، واعتمادا على ضراوة هذا المرض يواجه مريض السرطان العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، فضلا عن أن الضغط النفسي للمريض يقلل من كفاءة الجهاز المناعي لديه.

ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها مريض السرطان: الاكتئاب والخوف واليأس والقلق، وغيرها، وكذلك يصاحبه بعض المشكلات الاجتماعية، كالعزلة الاجتماعية، وذلك من جراء تشوه جسم المريض في بعض الحالات؛ مما يضغط عليه فيشعر بالحرمان من معنى الحياة، ومن التطلع إلى يوم الغد بنظرة التفاؤل والأمل؛ سواء في الشفاء أو البقاء على قيد الحياة.

(سناء محمد حيدرة، ٢٠٠٨: ١٤٤)

ولكن ماذا يحدث لو استطاع هذا المريض التغلب على حالته النفسية؟

عندها تكون الفرحة والأمل أبرز ما يتبادر إلى الذهن.

حيث وجد أن الأمل له وظيفة وقائية ضد الإجهاد الفسيولوجي والنفسي للمريض، كما يساعده على الالتزام بالعلاج، ومواجهة التحديات الجديدة

والمستمرة، وكذلك التقليل من الضغوط النفسية التي يعاني منها، والبقاء في الحياة بمعنى وأسلوب جديد.

ولهذا فالباحثة تقترح برنامجا إرشاديا معتمدا على بعض فنيات العلاج بالمعنى؛ لتنمية الشعور بالأمل لدى عينة من هؤلاء المرضى.

واستخدام أسلوب الإرشاد بالمعنى من الأساليب الفعالة في تحسين صحة المريض النفسية، حيث اشتق هذا الأسلوب الإرشادي من العلاج بالمعنى (Logo Therapy)، وهو منحى علاجي يقصد به التعامل مع الظواهر النفسية من خلال المعنى، ويركز هذا المنحى على معنى الوجود الإنساني، بالإضافة إلى بحث الإنسان عن هذا المعنى، ومهمة هذا العلاج هو التركيز على البعد الروحاني أو المعنوي للإنسان.

ومن هنا تأتي أهمية استخدام هذا المنحى الإرشادي؛ لأنه يتضمن بعدا إنسانيا فريدا، هو البعد المعنوي للكائن البشري.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في أنه يوجد العديد من مريضات سرطان الثدي، واللاتي يعانين من مشكلات نفسية واجتماعية من جراء إصابتهن بهذا المرض، مما يؤثر على انخفاض الشعور بالأمل لديهن، وانخفاض معنوياتهن، وحرمانهن من وجود معنى للحياة أو هدف يسعين من أجل تحقيقه، أو التطلع إلى الغد بشيء من التفاؤل والأمل في الشفاء، أو البقاء على قيد الحياة بشيء من الصبر والسكينة، مما يجعلهن يفتقدن هذا الشعور الذي يعد الإحساس به من أفضل الوسائل التي تعين الإنسان على الشعور بأن له قيمة وأهمية في هذه الحياة، وأن عليه مسؤوليات لا بد من القيام بها على الوجه المنشود.

ومن هنا ترى الباحثة أن فقدان هؤلاء المريضات للشعور بالأمل يؤثر على حياتهن الشخصية والاجتماعية، وتصاب بعضهن بحالات من الاكتئاب والقلق من الموت البطيء، وذلك حيث أن الشعور بالأمل دوره الوقائي ضد الإجهاد النفسي

والفسيولوجي للمريضات، كذلك يساعدهن على الالتزام بالعلاج، ومواجهة التحديات الجديدة والمستمرة، وكذلك تقليل الضغوط النفسية التي تعاني منها المريضات من خلال التفاؤل والأمل في الحياة بمعنى وأسلوب جديد.

وستحاول الباحثة تناول هذه المشكلة من خلال مساعدة هؤلاء المريضات على تنمية الشعور بالأمل لديهن، وإعطائهن شعوراً بأهمية الحياة، وأن أمامهن أهداف لا بد أن يسعين لتحقيقها، وذلك من خلال برنامج إرشادي بالمعنى، تستخدم فيه الباحثة بعض فنيات العلاج بالمعنى، وذلك لتنمية الشعور بالأمل لدى عينة من هؤلاء المريضات المصابات بسرطان الثدي، والمنخفضات الشعور بالأمل.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالأمل لدى عينة من مريضات سرطان الثدي منخفضات الشعور بالأمل.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين رئيسيين:

أولهما: الجانب النظري؛ ويتمثل في:

دراسة عينة من مريضات سرطان الثدي منخفضات الشعور بالأمل، وتنمية هذا الشعور لديهن، من خلال برنامج إرشادي يعتمد على بعض فنيات العلاج بالمعنى، وتعتبر هذه الدراسة إسهاماً في مجال الدراسات التي قامت بالتأصيل النظري لمرض السرطان، من حيث التخفيف من معاناة المرضى والبحث عن كيفية التقليل من بعض الضغوط النفسية والاجتماعية الناشئة من الإصابة به، والتي تؤثر على حياتهن الخاصة والعامة.

ثانيهما: الجانب التطبيقي؛ ويتمثل في:

تنمية الشعور بالأمل لدى عينة من المريضات المصابات بسرطان الثدي فاقدرات الإحساس بهذا الشعور الإيجابي في الحياة، ولم يستطعن أن يتغلبن على هذا المرض بشيء من الصبر والشجاعة، وذلك من خلال مساعدة هؤلاء المريضات بتكوين معنى الأمل بداخلهن، وأن هناك معنى لحياتهن يعشن لأجله، وأن هناك أهدافا لابد أن يحققنها، حيث أن تكوين مثل هذه المعاني بداخلهن يعطيهن القوة والنظر إلى المستقبل بشيء من الأمل.

و يشمل هذا الجانب أيضا التحقق من فاعلية هذا البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال تصميم مقياس خاص، الهدف منه قياس مدى تنمية الشعور بالأمل لديهن بأبعاده المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

١ - البرنامج الإرشادي: (Counseling Program)

هو مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للمريض، حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

(حامد زهران، ١٩٩٨: ١٠)

ونحن بصدد برنامج إرشادي يعتمد على أسس وركائز العلاج بالمعنى، وبعض فنيات هذا العلاج، وذلك لنتبين مدى فاعلية هذا البرنامج الإرشادي في تنمية الشعور بالأمل لدى عينة من مريضات سرطان الثدي منخفضات الشعور بالأمل.

٢ - العلاج بالمعنى (Logo Therapy):

العلاج بالمعنى هو كلمة مكونة من مقطعين: (Logo) وهي كلمة مشتقة من أصل لاتيني بمعنى روحي أو معنوي، و(Therapy) بمعنى علاج.